

برنامج كلمة مضيئة (81) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

كلمة كشجرة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:11](#)

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد كان زيد ابن حارثة من بني كلب احدى القبائل العربية ذهبت به امه تزيه اخواله من بني كلب فتزوره اخواله تعدت عليه خيل لبني القين واخذوه - [00:01:15](#)

وباعوه عبدا كان سن حوالي ست سنوات او سبع سنوات وحزن عليه ابوه حزنا شديدا كاد يتقطع من الحزن على فراق زيد وبدأ يبكيه ويدور هو وعمه في الجبال والوهاد - [00:01:46](#)

للبحث عن زيد حتى قدر ان يباع زيد في سوق يقال له سقح باشا ويذهب حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن اسد ابن عبدالعزى ابن اخي خديجة خديجة عمته اخت خديجة بنت خويلد. اخت حزام بن خويلد والد حكيم - [00:02:09](#)

فذهب واشترى زيدا جاء به هدية الى عمته خديجة فاهدته خديجة على رسول الله صلى زوجها على زوجها حبيب الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة زمان طويل ولما اهدأت احبه النبي حبا شديدا - [00:02:37](#)

وجاء وقد علم ابوه وهو يبحث عنه انه في مكة عند رجل يقال له محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب فجاء ابوه وعمه الى مكة وسأل عن بيت عن بيت النبي محمد وهو خديجة - [00:03:03](#)

ودل عليه فاستأذن فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندك زيد ابن حارثة قال نعم عندي زيد ابن حارثة قال احد قال انا ابوه وهذا عمه نرى ان نرغب ان نراه - [00:03:22](#)

فناداه النبي محمد وقال يا زيد هذا ابوك وهذا عمك ان شئت ذهبت معهما واعتقه لله عز وجل اعتقه النبي محمد وحرره من الرق ان شئت ذهبت مع ابيك وان شئت وعمك وان شئت بقيت عندي. فاخذ زيد ابن حارثة ينظر الى وجه النبي مرة والى وجه ابيه وعمهم وقد عرفهما وعرفاه - [00:03:39](#)

ومرة ثم قال والله لا اختار عليك احدا ابدا. لا ابا ولا عما ولا خالا ولا اما فاخذه النبي وفرح ابوه وعمه عندما علم انه في حالة من الرضا والسعادة عند هذا الرجل العظيم - [00:04:05](#)

وهما لا يعرفان انه سيكون انه سيد البشر وانه سيبعث الى الناس كافة احمرهم واسودهم وادراجهم وانه لن يدخل احد الجنة بعد بحثه الا باتباعه من اي لون ومن اي جنس ومن اي قبيل ومن اي عصب ومن اي مصر - [00:04:21](#)

فاخذ فاخذ النبي زيدا بعدما ذهب ابوه وعمه وذهب الى الجبل الى الصبا ونادى باعلى صياح معشر قريش موجودة طبعها لاراد الله عز وجل ان يبطلها ونادى باعلى صياح اشهدكم ان زيدا ابني - [00:04:38](#)

يرثني وارثه قبل ان يعلم انه رسول الله وان الانبياء لا لا يورثون مالا ولا متاعا ان زيدا ابني يرثني وارثه وعلم وصارت اهل مكة ينادون زيد ابن محمد زيد ابن محمد - [00:04:57](#)

امن زيد برسول الله وكان اول المستجيبين له وستأتي بقية قصته في الحديث عن زواج زيد بن حارثة بزَيْنَب بنت جحش التي صارت بعد طلاق زيد لها ام المؤمنين احدى زوجات حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

واستمر رسول الله بعد ذلك يدعو الى الله استمر النبي عليه السلام في سيرته وسلوكه وكما قلت يا صار يرغب الى الذهاب الى حراء والانعزال عن الناس حتى جاءه الخبر الخير والخبر والملك وهو في غار حراء - [00:05:38](#)

ودخل وامن رسول الله بما انزل الله اليه من من وحي واستمر يدعو الناس سرا كما قلت استجاب اول المستجيبات من النساء قاطبة هي خديجة بنت خالد وبعد واسلم كما قلت زيد ابن حارثة - [00:05:58](#)

واسلم اه علي ابن ابي طالب واسلم الصديق ابو بكر وكان صديقا للنبي قبل الاسلام فلما جاء الاسلام يقول ما دعوت احدا الا كانت له كبوة الا ابا بكر الصديق كان محبا سهلا - [00:06:22](#)

بمجرد ما سمع الدعوة قال امنت بالله ورسوله وبدأ ابو بكر يدعو الى الاسلام فاستجاب له امة من من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين استجابة له خلق كثير - [00:06:38](#)

واستمر صلى الله عليه وسلم يدعو كانت قد تزوجت مات ابنه القاسم قبل البعثة مات القاسم ابن النبي قبل البعثة وتزوجت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ابن خالتها - [00:06:56](#)

آ ابو العاصي بن الربيع ابو العاص ابن الربيع من بني عبدشمس وامه هالة اخت خديجة امه هالة اخت خديجة رضي الله عنه لكنه لم يسلم ولما واستمر النبي عليه السلام يدعو وعثمان ابن ابي العاص ليس مسلما - [00:07:15](#)

عثمان بن ابي العاص ابو الربيع ابو العاصي بن الربيع لم يدخل في الاسلام حتى هاجر رسول الله سلم وجاءت معركة بدر واسر فيها ابو الربيع ابن ابي العاص ابو العاصي ابن الربيع اسر فيها ابو العاصي ابن الربيع - [00:07:39](#)

في غزوة بدر ولما اه قرر النبي الفداء قبول الفداء من الاسرى ارسلت زينب وكانت في مكة ما ما مكنها من الهجرة مع رسول الله زوجها فارسلت الى النبي قلاتها التي كانت اهدتها خديجة - [00:08:04](#)

بعدها الى النبي وسلم ردت ردة رد لها القلادة آ يعني جعلت القلادة في في الفدية ردوا لها واطلقوا لها ابو العاصي ابن الربيع فلما اطلق اشترط عليه النبي ان يرسل له - [00:08:25](#)

آ زينب فارسلها له واستمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي آ بدأت الدعوة بعد ثلاث سنوات علانية وبدأ الكفار يؤذون كل مسلم ويتعرض المسلمون للاذى الشديد - [00:08:48](#)

يتعرض المسلمون للاذى الشديد فكان النبي عليه السلام اذا دخل على خديجة واخبرها انه لقي من من قومها كذا وكذا تثبته وتسكنه وتهده وتحاول ان تدان ان وكان الكثير من اهل مكة يعني من احترام - [00:09:08](#)

لسمعة خديجة يحرضون على الا يؤذوا رسول الله من اجلها ومن اجل عمه ابي طالب لان ابا طالب رغم بقائه على دين قومه الا انه كان شديد الحذب والحفاظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

ولما اشتد الاذى للمسلمين جاءت قريش الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب اما تسلمنا محمدا ونسلمك شابا بدله والا حول بيننا وبينها. يعني لا لا لا يؤذي الهتنا ومعبوداتنا. لا يشبهها ولا يتعرض لها - [00:09:48](#)

ودعاه النبي عليه دعاه ابو طالب. وقال يا محمد سمعت ما قال قومه. يذكر يذكر في حديث لا اعرفه صحيحا. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والله لوضعوا الشمس في - [00:10:08](#)

ماذا يطلبون مني؟ والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه حتى يظهره الله لك دونه واستمر واستمر يدعو. ولكن يا معشر قريش اطالبكم بواحدة - [00:10:18](#)

قالوا نعطيكمها وعشرا. قال ان اعطيتموني الواحدة دانت لكم العرب وادت لكم الجزية العجم قالوا نعطي ابو جهل فرحوا والذين معه. قالوا يعطيكم عشرا. قال قولوا لا اله الا الله. تفلحوا وتسعدوا وتدين لكم - [00:10:34](#)

العرب وتؤدي لكم قالوا هذا جمعتنا؟ وانزل الله عز وجل صاد. والقرآن ذي الذكر. بل الذين كفروا في عزة كما اهلك من قبل من قرب فنادى ولات حينما ناس. وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة - [00:10:52](#)

واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. يعني على الابات والخضوع لها. ان هذا شيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. يعني لا عند النصارى لانهم يشركون بالله ولا عند اليهود لانهم يشركون بالله حيث قالت اليهود عزيز ابن الله - [00:11:12](#)

المسيح ابن الله ان هذا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعني لموسى وعيسى اتباع موسى وعيسى ان هذا الا اختلاق. الى اخر الايات
وصبره الله عز وجل. صبره الله عز - [00:11:32](#)

وبدأ ينتشر الدين لكن عندما بدأ يشتد الاذى على المسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة وهاجر لحبسة
الرجال منهم جعفر ابن ابي طالب ومنهم عثمان ابن عفان مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)
مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب المهاجرون الى الحبشة عندما اوصاهم رسول الله ان يذهبوا الى هذه
الناحية الى جهة الحبشة بان بها ملكا ليظلم الناس بجواره. وقد صدق وعد الله لرسوله وسلم. فاکرم النجاشي ما - [00:12:07](#)
مأواهم عنده واحسن اليهم. وحاولت قريش استردادهم بكل طريق وعجزوا الاستمساك. آاه اه ملك الحبشة بالمسلمين والحماية لهم
والحفظ عليهم والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:12:30](#)
وبركاته كلمة كشجرة اصلها ثابت كشجرة طيبة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة مضيئة - [00:12:50](#)